واحدة انشاها ثم خلق منها زوجها وحينئذ فلم تشارك الواو الفاء في جواز
حذف المعطوف عليه وموجب الحذف في الاية دفع لزوم ان تكون الذرية
قبل خلق الزوج ويمكن الدفع بجعل ثم للترتيب في الاخبار **قوله** وهو
قول الزمخشري حيث اختار المصنف قول الزمخشري فكان عليه ان لا يخصص
هذا الحكم بالفاء والواو لانه كذلك كما في المغني **هنا باب البدل**
قوله ولذلك يقولون البدل الخ اشعر قولهم في حكم تكرير العامل انه
ليس تكريرا حقيقة وهو كذلك قال الله في بحث الاشتغال عامل البدل
ليس كالملفوظ به من كل وجه حتى يصح ان يكون خبرا او مفسر الضمير وانما
هو تقدير معنوي والا لم يكن من بدل المفرد بل من بدل الجملة من الجملة
وذلك باطل انتهى لكن سيأتي قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
ما قد يفكر على **قوله** اذ لولم يقتد بزيد الخ قد يقال يكفي الضمير فيما يعود
عليه مرجعه في اللفظ وان كان من جملة اخرى وليس ذلك بابعد من
عوده على ما يستلزمه المقام وتحرر ذلك **قوله** وفي بعض النسخ ذكر لكن الخ
قال اللقاني ذكر لكن مشكل حتى على مذهب الكوفيين القائلين بانها عاطفة
بعد الاثبات والمقصود به انها هو الاول **قوله** واقسام البدل اربعة زاد
بعضهم خامسا وهو بدل كل من بعض قال السيوطي وقد وجدته شاهدا
في التنزيل وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن
ومن شك انه بدل كل من بعض وجح فليكتفه البينة تقرير خلودهم واقامتهم
فيكون نهاعدن وانها من موعود الرحمن الذي لا يخلف وعده او التقرير انها جنات
كثيرة لا جنة واحدة كما رواه البخاري من حديث انس قال اصيب حارثة يوم
بدر فقالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة
صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال جنة واحدة انها جنات
كثيرة وانه في الفردوس الاعلى **قوله** بدل مطابق قال الدنوشري هو بدل

من

من قوله بدل من الخ **قوله** وانما يطلق كل على ذي اجزاء قال الزمخ قلت
اجيب عن ذلك بان الشيء هنا هو اللفظ دون المعنى والتسمية هي
اصطلاحية منقولة بعد التغليب يعني انه غلب الالفاظ التي تدل على
ذي اجزاء على ما لم يدل على ذلك وهو اسماء الله تعالى لكثرة الاولى فقيل
في الجميع كل ثم سميت تلك الالفاظ ببدل الكل من الكل **قوله** فلا يسمى الكلت
الرغيف نصفه الخ قال الزرقاني انظر ما الذي يسمى به عندها حينئذ
ولعلها يسميانه بدل اضراب **قوله** ولا بد من اتصاله الخ قال الدنوشري
وقال الناظم في شرح كافيته اشترط اكثر النحويين مصاحبة بدل البعض
والاشتمال ضميرا عائدا على المبدل منه والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده
اكثر من عدمه والمسئلة مذكورة في المرادي مبسوطة فلتراجع انتهى وتقدم
في كلام الشارح في باب الاستثناء ما يشعر بالاستغناء عن الضمير تفطن لتقديرا
فانه قال في قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك بدل من احد
بدل بعض من كل ولم يصرح معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى
منه تغني عن الضمير غالبا انتهى فان قوله لان قوة الخ يشعر بعدم الاحتياج
اليه هنا وان كان قوله ولم يصرح يشعر بتقديره بقي ان ظاهر كلامهم ان الربط
في هذا الباب لا يكون الا بالضمير وبذلك صرح في المغني **قوله** متصلا بالبدل
او بغيره قال الدنوشري يأتي في ظاهر المتن ولا بد من اتصاله بضمير يرجع الى
المبدل منه وقد يجاب بان الاتصال في كلام المتن ليس على حقيقته والاتصال
في كلام الشارح محمول عليها وفي جعل الاية مثالا لذلك نظر ظاهر اذ ضمير الغيبة
لا يرجع لضمير الغيبة بل كلاهما يرجعان الى شيء واحد اما ضمير المتكلم والمخاطب
فيصح ذلك فيه نحو انا قمت وانا نمت هكذا قيل وهو مردود فان المفسر لهما
حضور من هما له ولا نسلم عود الضمير الى الضمير في ذلك **قوله** فهو متوقف
على اجازة حذف البدل يعني ولم يثبت ولذا لم يذكر المصنف في المغني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)